٥ سمى ابني يحيى تسامى ٥ حلو كان المطعمة الجياد ٥ وقول الاخر
٥ وكيف اذا مررت بدار قوم ٥ وجيران لنا كانوا كرام ٥
قلت قد مثل بهذا البيت جماعة من اهل العربية شاهدا على
زيادتها وهو مشكل لانهم لم يقولوا بزيادتها وزيادة اسمها
بانها هنا مع اسمها اما في البيت الاول فمسلم انها زائدة لانها لم
تعمل في اسمها وفي البيت الثاني الذي اوردوه يحتمل ان تكون على
بابها مع التقديم والتاخير تقديره وجيران كانوا لنا وهذا منهم
وهم ارادوا ذلك وتكون بمعنى صار كقول الشاعر ٥
٥ بتيهاء قفر والمطي كانها ٥ قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ٥
وقد يحتمل ضمير الشان والقصة فتكون الجملة خبرا كقول الشاعر
٥ اذا مت كان الناس صنفان شامت ٥ وآخر مثن بالذي كنت اصنع ٥
اي كان الشان والحديث او القصة الناس صنفان وهذا البيت اخذ
معناه ما الدلين طوق فقال في الابيات التي انشدها لهارون الرشيد
لما كان يزيد به في نطع الدم وعلى ما ذكره المسعودي في شرح
المقامات او تميم ابن جميل في واقعته مع المعتصم على ما ذكره ابن عبد
ربه في العقد والواقعة مشهورة وهو ٥
٥ وكم قايل لا يبعد الله داره ٥ وآخر جذلان يسر ويشمت ٥
وقد ضمنته انا فقلت ابيات ارثي بها نفسي وهي ٥
٥ كاني بهذا الجسم اضحى على الملا ٥ وشمل قواه بالممات مشتت ٥
٥ ودمع عليه من كان يبكي لفقده ٥ وانكر من كلما كان يشمت ٥
٥ وغاية من ياوي لصرعه فتى ٥ يبكي فيا قد عداه ويسكت ٥

وان

٥ وان عطفته رحمة في انصرافه ٥ غدا غدوة من حسمه يتلقن ٥
٥ ولاذ كان يبكيه خليل بوده ٥ ويحياه الرزء الجليل ويخشبه ٥
٥ فيطالعا الذي يجري على سائر الثرى ٥ اذا كان يبرو الحين ناو يشمت ٥
٥ تضوع من مضمونات لو يسمع البكا ٥ كان لم يكن من قد غدا وهو ميت ٥
٥ وكم قايل لا يبعد الله داره ٥ وآخر جذلان يسر ويشمت ٥
رجع ومن امثلة كان التامة التي بمعنى وجد وحدث قول
الشاعر اذا كان الشتاء فادفئوني ٥ فان الشيخ يهرمه الشتاء
ما احلى قول السراج الوراق ومن خطه نقلت ٥
٥ يا ربيع الجهات لا انقضاضا ٥ ولاذا قول جاء الشتاء ٥
٥ وانا الشيخ والربيع اعز اربي ٥ عنايه وفي الشيخ ذكاء ٥
مسئلة قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال
ابن الانباري في اسرار العربية كان تامة وصبيا منصوب على الحال
ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص لعيسى في ذلك لان كلا كان في
المهد صبيا ولا عجب في تكليم من كان فيما مضى في حال الصبا وقال
ابو البقاء رحمه الله في اعرابه كان زائدة اي من هو في المهد وصبيا حال
من الضمير في الجار والمجرور والضمير المنفصل المقدر كان متصلا بكان
وقيل كان الزائدة لا يستتر فيها ضمير فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير
هو بل يكون الظرف صلة من وقيل ليست زائدة بل هي كقوله وكان
الله غفورا رحيما وقيل بمعنى صار وقيل هي تامة ام قلت تقرير
كان في الاية الكريمة انها تامة بمعنى وجد او حدث يجيز ان عيسى عليه
السلام لم يخلق ابتداء في المهد وتقديرها زائدة اجود رجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)